خطب الجمعة

إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء الله من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لله عبد - 00:00:00

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:17

بيده الخلق والامر اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون يدبر الامر من السماء الى الارض يعز من يشاء ويذل من يشاء ويكرم ويهين ويضحك ويبكي ويبتلي ويعافي ويغني ويغني - 00:00:34

فلا اله الا الله ويشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله قال من سلك طريقته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد فلا يخفى عليكم قول الله تبارك وتعالى - 00:00:58

الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير فاذا عشت يا ابن ادم حياتك كما يقولون - 00:01:25

ستمر بطور الطفولة ثم بطور الشباب ثم بطور الكهولة ثم بطور الشيخوخة ثم مآلك الى الموت ولله الامر من قبل ومن بعد والحقبة التي في زمانك تستطيع ان تكون فيها نشطا - 00:01:46

هي الشباب هي الفتوة حديثنا الان عن شباب امنوا بربهم وزادهم الله هدى وهم المذكورون في سورة الكهف اذ الله قال انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وليس هؤلاء الشباب فقط هم الذين زادهم الله هدى - 00:02:07

وامنوا بربهم بل هناك شباب قبلهم وشباب كذلك من بعدهم فالخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم في شبابه وفي شيخوخته وفي كهولته قبل شيخوخته كان امة تمز الصبا وهو يفكر - 00:02:39

فيما حوله قال ربنا سبحانه وتعالى في قصة تحطيم ابراهيم عليه السلام للاوثان قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ففي فتوته كان مؤمنا بالله عاقلا رشيدا صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

ووجه القوم بالذي واجههم به في يقين وثبات وتدبر وتعقل صدق الله اذ قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فمنذ صباه وشبابه كان امة عاقلا حنيفا موحدا - 00:03:30

وينتقلن ايضا الى اسماعيل عليه الصلاة والسلام فلا نقول منذ شبابه بل منذ طفولته. منذ طفولته عليه السلام وهو مؤمن تقي ويقول له ابوه لما بلغ معه السعي يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى - 00:03:55

فيجيب باجمل جواب يقول يا ابتي افعل ما تؤمر كل ما يأمرك الله به يا ابتي افعله كل ما يأمرك الله به يا ابتي افعله يا ابتي افعل ما تؤمر - 00:04:25

ستجدني ان شاء الله من الصابرين وهو صبي ليس فقط اذبحني بل قال افعل ما تؤمر كل ما يأمرك الله به افعله يا ابتي وهذا في طفولته هذا في طفولته ليس في شبابه فحسب - 00:04:46

وتنتقل الى مراحل الشباب كذلك ترى الصديق يوسف صلى الله عليه وسلم وهو في عنفوان شبابه وهو داخل قصر عزيز مصر وسيدة

القصر تدعوه للمحرم وهو في بيتها فيتأبى عليها اشد الاباء مع انه عبد عندها - 00:05:08
ويقول بعد رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وتنتقل الى موسى عليه السلام في صباه وشبابه كذلك يقول تعالى ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذا قيل في يوسف عليه السلام ولما بلغ اشده - 00:05:33
اتيناه حكما وعلما وهكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام استغلوا شبابهم استغلالا حسنا رضي صلوات الله وسلامه على عليهم اجمعين وقد قال تعالى في كتابه الكريم في شأن يحيى واتيناه الحكم صبيا - 00:05:55
في صباه وهو على فهم وحكمة وعلم عليه الصلاة والسلام وهكذا اذا امعنت النظر في نبوة الانبياء تجدهم ازكى الناس وهم اسوتنا فعلى الشباب ان يتأسوا بهؤلاء الكرام ولا يقف الامر على انبياء الله عليهم الصلاة والسلام وعلى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم افضل صلاة - 00:06:19
واكمل تسليم واتم تسليم بل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه قبل البلوغ عرض عليه النبي الاسلام فبلا تلعثم ولا تردد - 00:06:46
اعلن اسلامه وشهد ان لا اله الا الله ولم يبالي برفض من حوله من المانعين له من الاسلام ويأمر الامر بعلي فيشارك مع الرسول في المغازي ويهاجر وينام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:05
شابا عاقلا وارسله النبي للقضاء بين اقوام الى اليمن يقضي قال انك ترسلني الى اقوام هم اسن مني يا رسول الله فضرب في صدره او مسح عليه وقال اذهب فان الله - 00:07:25
يسدد لسانك ويثبت قلبك. او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم وهكذا سير الصحابة في العلم والجهاد وفي كل شيء ابن عباس يتلقى العلم قبل البلوغ ويحرص عليه اشد الحرص - 00:07:43
يذهب الى بيت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في الليلة الباردة الشديدة الريح شديدة البرد والرياح تسفي الرمال على وجهه يطرق الباب يخرج جابر يقول ما جاء بك يا ابن عم رسول الله - 00:08:04
فيقول جئت التمس العلم اتعلم ديني اطلب العلم يقول يا ابن عم رسول الله هلا جلست في بيتك ونحن نأتيك فيقول لها انما يؤتى للعلم وايضا كما يقول ابن مسعود في شأن عبدالله بن عباس - 00:08:23
لو ادرك هذا الفتى اسناننا ما عاشره على وجه الارض احد اي لعلمه الواسع الوفير وزكائه المتقد وهكذا زيد بن ثابت الشاب العاقل يقول له الرسول عليه الصلاة والسلام لما رأى فيه من النباهة - 00:08:47
يا زيد يا زيد اني لا امن يهود على كتابنا فامره ان يتعلم السريانية فتعلمها تعلم لغة القوم في خمسة عشر يوما رضي الله تعالى عنه ويكلفه ابو بكر وعمر - 00:09:06
بعد وفاة رسول الله بجمع القرآن كان القرآن مفرقا في صدور الناس فيقولان له يا زيد انت شاب عاقل لا نتهمك فنرى ان تجمع القرآن وتدونه فقال كيف تفعلان امرا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:24
فما زالا يراجعانه حتى قبل العرض قال والله لو كلفوني بنقل جبل من مكانه لكان ايسر علي من جمع القرآن وليس زيد ابن ثابت في الاتجاهات العلمية فحسب بل هناك اتجاهات جهادية ايضا اسامة بن زيد ستة عشر عاما او ثمانية عشر عاما ويقود جيشا - 00:09:48
ليس ليس كشباب هذا الزمان اه الفسدة الذين يمشي احدهم يتقبض فتاة ويمشي في الطريق بلا وجل ولا خجل ولا حياء ولا دين وهو يطعم امه وابوه ما زال ينفقان عليه - 00:10:11
لم يكن اسامة بن زيد كهذا وفي الاتجاهات النسائية ايضا عندنا ام المؤمنين عائشة تزوجها الرسول بنت ست بنى بها بنت تسع مات عنها وهي بنت ثمانية عشر عاما فذي الحقبة - 00:10:27
من تسع سنوات الى ثمانية عشر عاما كم حملت من العلم وكم بثت من العلم وكم نفع الله بها الاسلام والمسلمين اذ امتثلت قوله تعالى واذكرنا ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة - 00:10:45
ان الله كان لطيفا خبيرا تجدير بالشباب ان يغتنموا شبابهم وبالفتيات ان تغتني ان يغتنمن شبابهن كذلك او فتوتهن كذلك وذلك لان

المآل اله الشيخوخة ثم الى الموت ان حصل مآل والا فقد يتخطف الشخص في جوابه - 00:11:04
قد تدركه المنية في شبابها وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت انوه في هذا المقام على ما بدأت بالتذكير به وهو قوله تعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى - 00:11:30
قال تعالى في سورة الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا هل ظننت ان قصة اصحاب الكهف هي اعجب القصص لا في هناك ما هو اعجب منها - 00:11:51
نحن سنذكرك بها ولكن ليست هي اعجب القصص وليسوا هم باعجب الناس ولا بادل على قدراتنا من غيرهم من الناس ليست هي العجيبة فقط بل هناك قصص اعجب منها ام حسبت ان اصحاب الكهف والرخيم الرقيم الحجر المكتوب عليه - 00:12:08
كانوا من اياتنا عجبا ثم بدأ في بيان هؤلاء الشباب وصنيعهم اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا على اذانهم في الكهف سنا عددا - 00:12:34
سم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا كانت هذه مقدمة موجزة للقصة مقدمة موجزة لماذا اوى الفتية الى الكهف قال الله تبارك وتعالى ما بعسناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. نحن نقص عليك نبأهم بالحق - 00:12:54
فهذه الاخبار بالحق تقص ليست بباطل انهم فتية ما شأنهم امنوا بربهم وزدناهم هدى لما امنوا بربهم وتركوا ما عليه قومهم زادهم الله هدى والهادي هو الله سلكوا طريق الهداية فزادهم الله توفيقا. وفي الحديث القدسي - 00:13:19
من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لأنها دينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - 00:13:47
انهم فدية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم ثبتناهم فالثابت من ثبته الله لم يخش احد منهم في الله لومة لائم ولم يتردد ولم يتلعثم في اعلان ايمانه بل ثبته الله فالثبات من الله - 00:14:06
لا تغتر بنفسك اسأل الله الثبات اسأل الله الثبات يا عبد الله اسألي الله الثبات يا امة الله هذا شأن اهل الايمان يسألون ربهم الثبات ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:14:29
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك صرف قلبي الى طاعتك. هذا شأن اهل الايمان الذي يربط على القلب ويجعلك شجاعا ثابتا هو الله - 00:14:49
قال تعالى في شأن ام موسى ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين فلذا من دعاء اهل الصلاح اسألوا الله الثبات كان رسول الله يدعو اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا - 00:15:13
فانزل سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا ان ارادوا فتنة ابينا ابينا ابينا فالثابت على الحق من ثبته الله وربطنا على قلوبهم قويناهم قوينا عزائمهم اذ قاموا فقالوا - 00:15:33
ربنا رب السماوات والارض وجدوا اقوامهم يعبدون غير الله يشركون بالله ما لم ينزل به سلطانا يعبدون اوثانا او احجارا او اصناما الشاهد انهم يعبدون غير الله فنظره في الالهة المعبودة احجار اصنام - 00:15:57
ولذلك فاعلنوها واضحة صريحة بلا تلعثم ولا تردد قائلين ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لن تلك التي تفيد التأبيد لن نعبد غيره والدعاء يأتي بمعنى العبادة. لن ندعو من دونه الها - 00:16:20
لقد قلنا اذا انشططا خرفنا ازا عبدنا غير الله نقول كذبا وزورا وتخريفا لقد قلنا اذا شطط مجموعة شباب نظروا الى ما يفعله اقوامهم من عبادة الوثن ومن الشرك بالله - 00:16:45
في زمن حاكم ظالم غشوم قتال فقالوا وبكل وضوح وبكل صراحة ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا نظروا الى اقوامهم القطعان الضالة من البشر - 00:17:04
الذين يعبدون الاصنام هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين بحجة تثبت الهتهم لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلموا ممن افترى على الله كذبا الشرك بالله زلم وافتراء - 00:17:28

تفتري على الله وتزعم ان له شريكا في الملك فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا قرروا اعتزال قومهم جهروا بكلامهم ووصى بعضهم بعضا بالايمان والتوحيد والثبات على الطاعة لكن القوم رفضوا ذلك - 00:17:50

اقوامهم رفضوا ذلك قال المفسرون وفي الرواية الاسرائيلية فشاع خبرهم فلان وفلان وفلان وفلان فلان وفلان ابوا ان يعبدوا الهتنا. وعبدوا الله وحده لا شريك له وصل امرهم الى الملك - 00:18:13

الظلوم الغشوم ان ذلك قال العلماء والمفسرون فاستدعاهم الملك وخيرهم بين الرجوع عن ما هم عليه وبين قتلهم وكان غشوما ويذكرون في الاسرائيليات ان اسمه دقيانوس فالله اعلم الشاهد ان الملك هددهم اما ان ترجعوا عن دينكم واما القتل - 00:18:36

فمن ثم ما ارادوا الرجوع عن دينهم من سم ارادوا الثبات على دينهم فقرروا الهرب والخروج من البلاد نجاة بدينهم وفرارا بدينهم كما قال تعالى في شأن اصحاب رسول الله - 00:19:06

الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله فصاروا التمسك بدينهم على الحياة في هذه البلاد واثروا الانتقال عنها الى بلاد اخر يعبد فيها رب العباد وحده لا شريك له - 00:19:25

فمن ثم اتفقوا فيما بينهم اتفقوا فيما بينهم وقرروا قرارهم بالخروج من هذه البلاد الظالم اهلها قال الله تعالى في كتابه الكريم واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله. هم كانوا يعبدون الله ويعبدون معه الهة اخرى. فاعتزلوا الالهة الاخرى وسبتوا على عبادة - 00:19:45

واحدة واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله تركوا قومهم وخرجوا من بلادهم تاركين الديار تاركين الاباء والامهات تاركين اصدقاء الجاهلية تاركين متاع الدنيا في بلادهم تركوا البلاد وما عليها تركوا الدور - 00:20:17

تركوا الاصحاب الذين كانوا معهم على غير طاعة الله تركوا كل هذا المتاع الدنيوي الزائل وفارقوا البلاد وفارقوا الاباء والامهات ايثارا لما عند الله ولقد قال ربي قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - 00:20:44

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره ان الله لا يهدي القوم الظالمين اسروا اخرتهم على دنياهم. قال تعالى واذا اعتزلتموهم - 00:21:07

وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف خرجوا كما قال العلماء مروا براعي غنم يرى غنمه وما هم كلب ما رأى الغنم كلب فعرضوا عليه الدين الذي هم عليه فاتبعهم هذا الراعي - 00:21:32

وسار معهم الراعي وتبعه الكلب وفاء تبع الكلب راعي الغنم وترك هذا الرجل الغنم ايضا بالمرة تركها كذلك وخرج مع هذه الفئة المؤمنة بعد ان من الله عز وجل عليه بالايمان - 00:21:51

فخرج معهم ومشوا يلتمسون الفرج ويدبر الله لهم امرهم. ربي الذي لا يضل ولا ينسى. الذي يدبر الامر من السماء الى الارض فاواهم المسير والتعب الى كهف دخلوا الكهف واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فؤوا الى الكهف - 00:22:10

ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا مكانا تتفقون فيه تنامون فيه فدخلوا الكهف والكلب على الباب والرأي معهم ودخلوا الكهف اما الملك ومن معه فامعنوا البحس عنهم - 00:22:37

وارسل الملك شرطته وجنوده وادوا الهدايا العظيمة لمن يأتي بهم احياء او امواتا رصدوا الجوائز كلها كل انواع الجوائز وصنوف الجوائز لمن يأتي بهؤلاء الفتية احياء كانوا او امواتا استمر البحث فلم يجدي - 00:22:59

وطال البحس فلم يجدي وهم نيام في الكهف مرت الايام والسنون وهم لما دخلوا الكهف مع زلك مات الملك وجاء ملك اخر وهم في الكهف فاول الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته - 00:23:22

ويهيئ لكم من امركم مرفقا الذي يهيئ المكان للنوم هو الله. الحمدلله الذي كفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤذي ويهيئ لكم من امركم مرفقا واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته - 00:23:40

ويهيئ لكم من امركم مرفقا وسبحان الله هناك ايات حصلت لهم في الكهف كما قال تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين الشمس تطلع في الصباح تميل عن كيفهم زات اليمين وازا غربت تقرضهم زات الشمال - 00:24:03

يعني لا تأتي عليهم الشمس مباشرة لان ازا اتت عليهم مباشرة ستوقظهم شمس يوقظهم حر الشمس نام النبي واصحابه ذات يوم عن صلاة الفجر في السفر فما ايقظهم الا حر الشمس. حر الشمس يوقظ - 00:24:24

لكن ربنا جعل لهم اية وترى الشمس اذا طلعت تزاور اي تميل عن كفهم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط الكلب نايم - 00:24:43

على الباب الكلب نايم على الباب الموصد على باب الكهف الوسيط الباب وكلبهم باسط ريهب الوسيط ثمان الله جعل لهم اية وهي الرعب الذي يقذف في قلوب من اقترب منه - 00:25:01

لو اطلعت عليهم فرارا لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا لا تستطيع ان تنظر اليهم من الرعب الذي يعتريك اذا انت اقتربت من الكهف الاية المفتوحة تحسبهم ايقاظا وهم رقود. العيون مفتحة ولا الاشكال مخيفة - 00:25:19

كما وصف ربنا لو اطلعت عليهم فهذا سلاح يحمي به الله اهل الايمان كما قال الرسول نصرت بالرعب شهر كان يكون بين الرسول والاعداء مسيرة شهر والعدو يخاف من رسول الله - 00:25:43

فهؤلاء ايضا حفظهم الله بالرعب المقزوف في قلوب من يمر بهم. لا تجلس تفكر تقول انا انزر من انه لا انت تهمن في الفراغ تقول يا رب الفكاك تنفك يا ربي تحسبهم جن تحسبهم - 00:26:01

كما ما هناك احسن من بيان الله لحال من يراهم. لو اطلعت عليهم لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا الذي يقذف الرعب هو الله سبحانه وتعالى وانام نومتهم - 00:26:19

ثلاثمائة سنة او اكثر من ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعة ناموا نومتهم وقد تداول على البلاد ملوك. وذهب الجيل كله والجيل الذي بعده والجيل الذي بعده قال تعالى وكذلك بعثناهم. بعد ثلاثمئة سنين وبعد تسع سنين - 00:26:40

وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم ولا قائل منهم كم لبستم؟ يا جماعة احنا نمنا كتير ولا ايه ؟ كم لبستم؟ كم لبثتم قالوا لبسنا يوما او بعض يوم يعني او جزء من اليوم - 00:27:01

قال كم لبثتم قالوا لبسنا يوما او بعضا. ممكن نكون لبسنا نمنا اتناشر ساعة. ممكن نكون نمنا يوم كامل. او جزء من اليوم خمس ساعات ست ساعات. كل واحد بدأ يقول قول لبسنا يوما او بعض يوم - 00:27:24

لكن عقلاء قطعوا الجدل الذي لا فائدة فيه وقد قال الرسول انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقا تركوا الجدل كل الجدل تركوا الجدل كل الجدل - 00:27:42

وماذا بعده لما تركوا الجدل قال الله تعالى قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا كلهم ربكم اعلم بما لبثتم فلنحصل النافع فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة. فلوس فضة - 00:28:01

فلوس من الفضة الورق الفضة فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى فالينظر ايها ازكى طعاما. انظر الى الثلاث فقرات هنا ابعثوا احدكم بورقكم يعني اموالكم الحلال التي اكتسبتموها بورقكم هذه اموالكم التي اكتسبتموها من الحلال - 00:28:24

فليأتكم فلينظر ايها ازكى طعاما ما يجيبش طعام مشبوه يا جماعة مش عايزين ناكل طعام فيه شبهة. نحن في غربة وسنقتل لا نقتل وفي بطوننا شيء محرم فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه - 00:28:45

وليتلطف وليتلطف يمشي بلطف وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا. في الاخذ بالاسباب فليأتيكم برزق منه وليتلطف يمشي بلطف بهدوء ولا يشعرن بكم احدا. لماذا انهم ان يظهروا عليكم اطلعوا عليكم وانقبضوا عليكم يرجموكم - 00:29:05

سيقتلوكم رجما بالاحجار او يعيدوكم في ملتهم انتم بين المؤمنين يا تكفروا اما ان تكفروا واما ان ترجعوا الى الكفر اذا رجعت من الكفر ولن تفلحوا اذا ابدا ذهب الذاهب على ما يقوله المفسرون - 00:29:35

بالعملة التي انقضى امدها منذ ثلاثمائة سنة بعملة قديمة انت الان اذا جئت تشتري تاخز ملاليم معك وتشتري بها الناس يضحكون عليك. ولسه سنوات يعني مرت خمسون سنة على المليم ولا مية سنة - 00:29:53

فهؤلاء اخزوا الاخز اخذهم العملة التي مضى عليها ثلاثمائة عام وكان كل ملك يغير العملة الى الملك الذي قبله فذهب الى محل يبيع

الطعام قالوا ازهب الى بقالة تبيع الطعام. فطلب من الرجل البياع - 00:30:10
طاما ولغة مختلفة ثلاثمئة سنة اختلفت اللغة شوية فاخذ صاحب المحل الاموال ما هزه الاموال اين اتيت بها اسار وقفت على كنز لانها تأتي بهذه الاموال قالت اموالي من جدي وتعبي - 00:30:31
بس قايم من كدي وتعبي اموالي هذا مضمون القصة وليست نصوصا انما هي المعاني التي ذكرها المفسرون اموالي ومن تعبي ومن كدي قال كيف امال غريبة هزه عملة منقرضة من زمن بعيد - 00:30:57
قال كيف والله يقسم بالله انها امواله والاخر يتعجب الناس اجتمعت هلموا يا جماعة شوفوا هذا الموضوع قتل بعملة مضى عليها ثلاثمائة سنة وجاي يشتري مني ويحلف بالله انها امواله هذا هو الرجل وقف على كنز - 00:31:16
شاء الخبر شاع الخبر الغريب واحد جايب عملة من ثلاثمائة سنة ويحلف وهو عاقل ليس مجنون انها عملتها من كده حملوهم الى الملك في ذاك الزمان حملوها الملء الى الملك ويتوقع القتل. الملك يبحس عنه - 00:31:37
الملك يبحث عنه ملك زمان يبحث عنه فمتوقع القتل تماما وهو واخوانه الذين معه سيقتلون ولكن كما قال تعالى وربطنا على قلوبهم فقلبه ثابت غير مضطرب وامشي بيقين وتؤدة وثبات من عند الله - 00:31:59
ادخل على الملك فرأى ملكا اخر رأى ملكا اخر عليه فيما يبدو علامات الطيبة احسن من الاول شيئا ما الله اعلم بشأني لكن هكذا قال المفسرون فالملك بدأ يكلمه فقال الملك - 00:32:21
انت لست الملك دقيانوس ما انت الملك اين الملك ضيق يا نوس انت لست الملك يعني خدعتموني واتيتموني بشخص غير الملك انت لست الملك دقيانوس فصاحت الحاشية كلهم والناس يتفرجون وينظرون الى الموضوع - 00:32:42
فصاح الجميع دقيانوس ماذا يقول هذا ما الذي به قال انت لست الملك دقيانوس؟ الملك يتعجب يتعجب من الحاصل وكل الناس في عجب هات العملة اللي معك عملة مطبوع عليها - 00:33:07
الملك ضيقانوس. الله فصاح الجميع متعجبين. كيف هذا كيف هذا؟ لقد هلك منذ ثلاثمئة سنة او ثلاثمائة سنة وتسع سنين فقام احد المؤرخين منهم والقصاص واهل الخبرة قالوا لقد ذكر في تاريخ الملك دقيانوس - 00:33:30
ان شبابا خرجوا من عنده فرارا بدينهم ولا يدرى اين ذهبوا وضرب البلاد ومسح البلاد مسحا شاملا وارسل شرطته للاتيان بهم وارصد الجوائز لمن اتى بهم فمن اين اتيت من ثلاث مئة سنة - 00:33:56
فقالوا هلم معنا والعزب يعتريه ويعتريهم ما ظن انهم ماتوا بل يسقط اظن انه نام بضع ساعات فاذا بالبلاد والملامح تتغير فخرج الملك معه والحواشي والناس في صفوف عظيمة لرؤية هذه المعجزة - 00:34:21
ففيما يقال قال لهم انتظروا على الباب حتى لا يظن اخواني انهم انكم جئتم للقبض عليهم تقتلونهم ودخل على اخوانه الله اعلم ما الذي جرى وما الذي تم وحتى لا يكونوا فتنة - 00:34:45
والناس يستغيثون بهم بعد ذلك ويشركوا بهم ويشركه ويشركهم مع الله في عبادته ويعظمونهم تعظيما يخرج عن الاعتياد دخل الى اصحابه والله اعلم ما الذي جرى بهم ماتوا جميعا وجاء الملك - 00:35:05
جاء الملك فدخل عليهم هو واصحابه فوجدوهم في هذا المنظر قال تعالى وكذلك اعسرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق هذا احد الاستدلالات على البعث الاخر الذي احياهم بعد هذه المدة والحقبة الطويلة هو الله - 00:35:28
ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فالساعة اتية لا شك ولا ريب في مجيئها واذا قمت من نومك فستقول ايضا نفس المقولة كم لبثتم في الارض عدد سنين - 00:35:50
قالوا لبسنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين ما كنا نعد اسأل لبسني يوم او بعض الساعات ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبسوا غير ساعة كذلك كانوا يفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث - 00:36:09
فاد يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون ويوم يحشرهم كان لم يلبسوا الا ساعة من النهار يتعرفون بينهم فهكذا اذا قام الناس من نومتهم يوم القيامة السائل يسأل لبستم كم؟ كم لبستم في الارض عدد سنين - 00:36:33

تقول لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين وهكذا الحياة الدنيا تمر سريعة وتنقضي بسرعة تعيشوا ما ابويك واخوانك واخواتك عددا كبيرا من السنوات او قليلا بعد ان يفارق احدكما الاخر - 00:36:54
اذا وكانها ساعة من النهار كانها ساعة من النهار كانها كانوا يتعارفون بينهم وكما وصفت عائشة لما مات اخوها عبدالرحمن وسلف وانه كانت كانت على صلة طيبة باخيها عبدالرحمن رضي الله عنه فمات بعيدا عنها ودفن - 00:37:17
فارادت ان تزور قبره فزارت قبره وقفت عند القبر وبكت وقالت رحمة الله عليك ودعت له بما شاء الله ان تدعو له ثم قالت وعشنا كندمين جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدا - 00:37:42
من شي درتي بعضنا ببعض قيل لن يتصدا. فلما تفرقتنا كنت كاني وملكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معه الشاهد قال تعالى وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا ريب فيها - 00:38:05
اذا تنازعون بينهم امرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا بهذا القدر يجتزئ وللموضوع تتمة في الخطبة الثانية ان شاء الله - 00:38:26
اسأل الله لنا ولكم الثبات حتى الممات استغفروا الله واسألوه الثبات حتى الممات. انبياء الله ثبتهم الله الصالحون ثبتهم الله نسأل الله لنا ولكم الثبات حتى الممات. استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد - 00:38:47
فتتمة ما يتعلق بالقصة من سورة الكهف. يقول تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب اي بلا علم. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم - 00:39:09
قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا كل الامر الى الله لا معنى للجدل بغير علم وهناك من المفسرين كابن عباس كان يروى عنه انه كان يقول انا من القليل - 00:39:31
از الله قال ما يعلمهم الا قليل قال انا من هؤلاء القليل كانوا سبعة وثامنهم كلبهم لان الله لما زكر الثلاثة ورابعهم كلبهم الخامسة والسادس كلبهم. قال رجما بالغيب وقال - 00:39:52
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم دون قول رجما بالغيب. قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيه منهم احد. احرص على النافع. العبرة كائنة سبعة ثمانية تسعة عشرة. الابرة كائنة - 00:40:08
والعبرة مأخوذة من قصتهم قال تعالى فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء اني فعل ذلك غدا الا ان يشاء الله يروى ان في سند ضعيف ان النبي قال ساخبركم غدا فما جاء ما نزل الوحي - 00:40:29
فالا بعد مدة قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت اذا نسيت ان تقول ان شاء الله قلها ولو بعد سنة كما قال ابن عباس - 00:40:53
واذكر ربك اذا نسيت قل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا واذكر ربك اذا نسيت هذه لا تتعلق بالاستثناء في اليمين الاستسناء في اليمين ان تقول اقسم بالله ان افعل ذلك غدا ان شاء الله - 00:41:08
ازا قلت ان شاء الله حلت عقدة اليمين لكن يلزم ان تكون كلمة ان شاء الله التي تحل بها عقدة اليمين تابعة لليمين في الحال لا تؤجل لا تقل اقسم بالله الا اكل وبعد نصف ساعة تقول لي ان شاء الله لا - 00:41:30
حتى تحل عقدة اليمين قل اقسم بالله الا اكل ان شاء الله فهذه التي تحل عقدة اليمين من حلف فقال ان شاء الله فقد استثنى قال الله تعالى في كتابه الكريم - 00:41:49
واذكر ربك اذا نسيته قل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا قيل الفارق بين السنوات القمرية والسنوات الشمسية الله اعلم. وقال اخرون في - 00:42:03
نظر بعض العادين انها ثلاثمائة سنين ولكن ربي قال وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض ابصر به واسمع ما احد اسمع من الله ولا احد ابصر من الله - 00:42:19
ابصر اسمى بهم ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا واتلو ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته

ولن تجد من دونه ملتحدا. ايها الاخوة اصبروا معشر الشباب معشر - 00:42:35
بيسبتوا على دينكم معشر الشباب. ولا تتبعوا الغرب الكافر ولا الشرق الملحد اتبعوا كتاب الله وسنة رسول الله لا تغتروا بقوتكم معشر الشباب لا تغتروا بارائكم لا تضيعوا اوقاتكم في الباطل في لعب الكرة والمجون والفسق والفجور لا تضيعوا اعماركم في الباطل بل - 00:42:53
ضيعوا اوقاتكم في مرضات الله ابذلوا لا نقول ضياع الاوقات في مرضاة الله بل ابزلوا اوقاتكم لمرضاة الله وفي الله سبحانه وتعالى. اللهم يا ربنا يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام والايمان حتى نلقاك - 00:43:19
ومسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك. واحسن واحسن لنا الختام يا رب العالمين. واجمعنا مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل مكروه ومن كل سوء يا رب العالمين - 00:43:37
هذا ولا تنسوا الصلاة والسلام على البشير النذير محمد بن عبدالله عليه افضل صلاة واتم التسليم الا واقم الصلاة - 00:43:57